

**المحاضرة الحادية عشر:****تنظيمات المنهاج:**

تنظيم المنهاج من الأمور الهامة جدا في التربية، فإذا أمكن تحقيق هذا التنظيم تحققت أهداف التربية، كما تتحقق به ثقة المجتمع وإذا لم يكن ذلك تضاعلت قيمة مظاهر النشاط التربوي في شتى نواحيه، ويقصد بتنظيم المنهاج بناؤه وتشكيله وهذه العبارة تتضمن مجال المنهاج وتتابع أجزائه. (صالح عبد العزيز: ١٩٩٣، ص ١٨٨)

كما يقصد بتنظيم المنهاج تلك العملية التي يتم فيها بناؤه وتشكيله من خلال تحديد مجاله وتتابع خبراته وعلاقة هذه الخبرات بعضها ببعض. (وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم: ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، ص ٣٧٩).

وفي تعريف آخر: «الأسلوب الذي يتبع في ترتيب أو تنسيق المواقف التعليمية بما فيها من أنماط معرفة وخبرات وألوان نشاط وغيرها بشكل يساعد على تحقيق أهداف المنهج بدراسة من الوضوح يمكن معها تقويم العائد التربوي على الطلاب في ضوء تحقيق تلك الأهداف». (جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم: ٢٠٠١، ص ٢٩)

وتشير الدراسات إلى وجود نماذج مختلفة من التنظيمات وتختلف هذه النماذج باختلاف الأساس الذي تستند إليه ومنها: (جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم: ٢٠٠١، ص ٢٩)

أ- الأساس المنطقي الذي يركز على المعرفة والبناء المنطقي في تنظيمها وتقديمها للمتعلم مثل مناهج المواد الدراسية.

ب- الأساس السيكولوجي الذي يركز على المتعلم ويراعي حاجاته وميوله وقدراته مثل: منهج النشاط ومنهج الوحدة القائم على الخبرة والمنهج الإنساني.

ج- الأساس الاجتماعي ومحوره المجتمع مثال: المنهج المحوري القائم على دراسة مشكلات المجتمع، منهج إعادة البناء الاجتماعي، المنهج البوليتكنيكي.

وتستهدف بعض المحاولات تحقيق التوازن بين الأسس المعرفية والسيكولوجية والاجتماعية معا مثل المنهج الإسلامي.

**١- مناهج المواد الدراسية:**

تعد من أقدم المناهج وتقابل المنهاج بمفهومه التقليدي، وتركز على المعرفة بشتى فروعها وأنواعها وما تتضمنه من معلومات ومفاهيم وقواعد وقوانين، وتدرس للتلاميذ في شكل مواد دراسية وتتضمن مناهج المواد الدراسية ما يلي:

#### ١-١- منهج المواد الدراسية المنفصلة:

المواد الدراسية منفصلة تماما بعضها عن بعض أي كل مادة تدرس على حدة بمعزل عن المواد الأخرى ومن خصائص هذا المنهج، الفصل بين المواد، اتباع أسلوب التنظيم المنطقي عند إعداد المقررات الدراسية (التدرج من البسيط إلى المركب، التدرج من السهل إلى الصعب، من الجزء إلى الكل، من الماضي إلى الحاضر) والكتاب المدرسي هو الدعامة الأساسية للمنهج، ودور المعلم شرح وتوصيل المعلومات، والأنشطة لها دور ضئيل في هذا المنهج. (حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ص ص ٢٤٠-٢٤٢)

#### ١-٢- منهج المواد الدراسية المترابطة:

يقوم على الربط بين المواد التي يتضمنها المنهج، سواء أكانت هذه المواد تنتمي إلى مجال دراسي واحد أو إلى عدة مجالات أخرى، وهناك مجالات للربط: (وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم: ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، ص ص ٣٨٤-٣٨٦)

أ- الربط بين بعض أجزاء المواد المتشابهة التي تدرس في العام نفسه مثل: اللغة العربية، العلوم الشرعية، الجغرافيا، التاريخ... الخ.

ب- الربط بين أجزاء مواد غير متشابهة مثل: الأدب بالتاريخ، علم النفس بالتاريخ.

#### ١-٣- منهج المجالات الواسعة:

يسعى إلى تجميع المواد الدراسية المتشابهة، ومزجها في مجال واحد بحيث تزول الحواجز بينها تماما وعلى هذا الأساس يتكون المنهج من عدة مجالات، وأهم المجالات التي يتكون منها: (حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م، ص ٢٥١)

أ- مجال العلوم العامة، ويشمل: الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، الجيولوجيا.

ب- مجال اللغات ويشمل جميع فروع اللغة من تعبير وقواعد وأدب ونصوص ومطالعة ونقد وبلاغة وإملاء وخط.

ج- مجال التربية الدينية ويشمل القرآن والفقهاء والحديث.

د- مجال المواد الاجتماعية ويشمل التاريخ والجغرافيا والاجتماع.

هـ- مجال التربية الفنية ويشمل الرسم والتصوير والأشغال والموسيقى.

## ٢- منهج النشاط:

تم استخدامه خصوصا في المرحلة الابتدائية ويرجع في أصله إلى "جون ديوي" ينطلق من عدة تبريرات مؤداها أن الناس يتعلمون فقط ما يخبرونه أو ما يكتسبونه عن طريق الخبرة، ويهدف هذا المنهج إلى تحقيق نمو المتعلم من خلال الخبرة النشطة، ويتحدد منهج النشاط بحاجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم.

ومهمة المعلم في هذا المنهج التعرف على ميول التلاميذ واتخاذها أساسا لتوجيه نشاطهم التربوي، ولا يتحدد شكل المنهج إلا عندما يعمل المعلم وتلاميذه ويخططون سويا ويحددون الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، والمصادر التي يرجعون إليها، والنشاطات التي يقومون بها ووسائل التقويم التي يستخدمونها. (عادل أبو العز سلامة: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص ص ٢٣٥-٢٣٦)

## ٣- المنهج المحوري:

هناك من صنفه ضمن التنظيمات المنهجية المختلطة بسبب اختلاف اهتمامه أو تمركز محوره على المجتمع تارة والمعرفة تارة والمتعلم تارة أخرى، أو اهتمامه بكل ذلك معا، ويقوم المنهج المحوري على مواقف تعليمية تدور حول مشكلات مقبولة من جانب المتعلمين، كما يكون لتلك المواقف أهمية حيوية بالنسبة لهم ولمجتمعهم، ويتضمن المنهج المحوري العديد من المشكلات الشخصية والاجتماعية من أجل الإسهام في تنمية قدرة المتعلم على مواجهة كل جوانب المشكلة بهدوء وبطريقة ناعمة. (جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم: ٢٠٠١، ص ٢٥٤)

## جدول رقم (٢) مقارنة بين خصائص التنظيمات الأساسية للمناهج

(e-ens.univ-mosta.dz)

الخاصة	مناهج المواد الدراسية	مناهج النشاط	المناهج المحورية
محور التأكيد	نقل التراث الثقافي المتمثل في المواد الدراسية	نشاطات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم	القيم والمشكلات الاجتماعية وحاجات المتعلمين
المحتوى	مقسم إلى مواد دراسية وفقا لمتطلبات البحث.	متمركز حول حاجات واهتمامات المتعلمين	متمركز حول حاجات ومشكلات المتعلمين، والقيم والوظائف الاجتماعية
تنظيم المناهج	مواد دراسية إجبارية تشكل معظم التعلم المشترك، ومواد اختيارية	محاور نشاط أو مراكز اهتمام أو مشروعات	محور يضم دراسات عامة مشتركة وبرنامج خاص يضم دراسات متنوعة يختار التلميذ من بينها.
إعداد المناهج	يعد مسبقا	لا يعد مسبقا ويتم بالتعاون المشترك بين المعلم وتلاميذه	يمكن أن يكون هناك نوع من الأعداد المسبق

تمثل أساليب وطرائق حل المشكلات ثقلا فيها	تحتل أساليب حل المشكلات مكانا بارزا فيها.	تركز على أساليب العروض والشرح والإيضاح والاختبار	النشاطات التعليمية
متنوعة وهناك اهتماما بمصادر البيئة والمجتمع	متنوعة وهناك اهتمام بمصادر اكتساب الخبرات المباشرة	الكتب في أغلب الأحيان	مصادر التعلم
متنوعة وتشمل أساليب التقرير الذاتية وأساليب الملاحظة والتقييم الذاتي وأثر المناهج في البيئة والمجتمع	متنوعة وتشمل أساليب التقرير الذاتية وأساليب الملاحظة والتقييم الذاتي	تغلب عليها الاختبارات والامتحانات	وسائل التقييم
من خلال معلم المحور الذي يضيف وقتا أطول من غيره مع تلاميذه.	من خلال المعلم الذي يشرف على نشاطات التلاميذ ويوجههم	يقوم به أخصائي اجتماعي	التوجيه والإرشاد
يراعى التوجيه الاجتماعي في المحور	قد يراعى فيه، أو لا يراعى	قد يراعى فيه، أولا يراعى	التوجيه الاجتماعي